

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الصّحاح : رُبٌّ ورُبٌّ بَّتْ ورُبٌّ بَّتْ مَا ورُبٌّ بَّتْ مَا بِضَمِّ هَيْنٍ مُشَدِّدَاتٍ
ومُخَفَّفَاتٍ وَبِفَتْحِ هَيْنٍ كَذَلِكَ ورُبٌّ بِضَمِّ تَيْنٍ مُخَفَّفَةٍ ورُبٌّ كَمَذْ قَالَ
شيخُنَا : حَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ لُغَةً وَهُوَ قُصُورُ
ظَاهِرُ فَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ فِي شَرْحِ
الْمُنْفَرَجَةِ الْكَبِيرِ لَهُ مَا نَصَّه : فِي رُبٍّ سَيَعُونَ لُغَةً ضَمُّ الرَّاءِ
وَفَتْحُهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِهَا مَفْتُوحَةً فِي الضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَمُضْمُومَةً
فِي الضَّمِّ كُلُّهُ مِنَ السِّتَّةِ مَعَ تَاءٍ التَّائِيَةِ سَاكِنَةً أَوْ مَفْتُوحَةً أَوْ مُضْمُومَةً
أَوْ مَعَ مَا أَوْ مَعَهُمَا بِأَحْوَالِ التَّاءِ أَوْ مُجْرَدَةً مِنْهُمَا فَذَلِكَ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعُونَ وَضَمُّهَا وَفَتْحُهَا مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ كُلُّهُمَا مَعَ التَّاءِ
مَفْتُوحَةً أَوْ مُضْمُومَةً أَوْ مَعَ مَا أَوْ مَعَهُمَا بِحَالَتَيْ التَّاءِ أَوْ مُجْرَدَةً فَذَلِكَ
اثْنَتَا عَشْرَةَ وَرُبَّتْ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ أَوْ فَتْحِهَا أَوْ
ضَمِّهَا مُخَفَّفَةٌ أَوْ مُشَدِّدَةٌ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ فَذَلِكَ عَشْرَةُ حُرُفٍ خَافِضٌ عَلَى
الصَّوَابِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُمْ لَا
يَقَعُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِهِ وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : أَدْخَلُوا رُبًّا عَلَى الْمُضْمَرِ وَهُوَ
عَلَى نِهَآيَةِ الْإِخْتِصَاصِ وَجَازَ دُخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لِمُضَارَعَتِهَا الذِّكْرَةَ بِأَنْزَلِهَا أَوْضَمَرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقْدُّمِ ذِكْرِهِ
وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْتَاجَتْ إِلَى تَفْسِيرٍ وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ مُطَابَقَةَ الضَّمِيرِ
لِلتَّمْيِيزِ : رُبُّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ وَرُبُّهُمَا رَجُلَيْنِ وَرُبُّهُمُ
رَجَالًا وَرُبُّهُنَّ نِسَاءً فَمَنْ وَحَّدَ قَالَ : إِنَّهُ كِنْدَايَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ
وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ : إِنَّهُ رَدُّ كَلَامٍ كَأَنْزَلَهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ جَوَارٍ
قَالَ رُبُّهُنَّ جَوَارٍ قَدْ مَلَكَتُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَزِيدُ فِي
رُبِّ هَاءٍ وَتَجْعَلُ الْهَاءَ اسْمًا مَجْهُولًا لَا يُعْرَفُ وَيَبْطُلُ مَعَهَا عَمَلُ رُبِّ فَلَا
تُخْفَضُ بِهَا مَا بَعْدَ الْهَاءِ وَإِذَا فُرِقَتْ بَيْنَ كَمِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلُ رُبِّ بِشَيْءٍ
بَطُلَ عَنْهَا عَمَلُهَا . وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ رَأَيْتَ وَهَآيَا صَدْعٍ أَعْطَمَهُ ... وَرُبُّهُ عَطِيًّا أَنْقَذَتْهُ مِ
الْعَطَبِ نَصَبَ عَطِيًّا مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ الْمَجْهُولَةِ وَقَوْلُهُ :